مسجد موسي الاثري بمركز أطفيح بمحافظة الجيزة
(دراسة آثارية معمارية فنية)

إعداد
شعبان محمد مبروك حسين الحفناوى
أ.د رأفت عبد الرازق أبو العينين
أستاذ الأثار الإسلامية كلية الأداب _ جامعة طنطا
أ.د رمضان صلاح الدين أبو زيد
أستاذ الأثار الإسلامية كلية الأداب _ جامعة طنطا

المستخلص: مسجد موسى الأثري
الموقع: يقع مسجد موسى الأثري([() تم تسجيل مسجد موسى في عداد الآثار الإسلامية طبقا لقرار وزير المعارف العمومية بالقرار رقم١٠٣٥٧ لسنة ١٩٥١م، وتم نشره بالوقائع المصرية العدد١١٥ بتاريخ١٩٥١/١٢/١٧م، وصدر له قرار حرم رقم (٥١٠) لسنة١٩٩٧م، وتم نشره بالوقائع المصرية بالعدد٩٤ بتاريخ١٩٩٨/٥/٢م.]) فوق ربوة صخريه عالية بمدخل قرية مسجد موسى التابعة لمركز أطفيح بمحافظة الجيزة وتبعد عن مدينة أطفيح جنوبا حوالي ٥ كيلو متر، و يحيط بها من الجهات القبلية و الجنوبية و الغربية أراضي زراعية، أما الجهة الشرقية فيقع بها مساكن أهالى القرية([() محمد أمين صالح: تاريخ الجيزة في العصر الإسلامي، مكتبة زهراء الشرق، ١٩٩١م، ص.[[.
أراء المؤرخين حول تسمية المسجد بهذا الاسم : -
اختلف المؤرخون في تسميته وذهبوا في ذلك مذاهب شتى خرجت في كثير من الأحيان عن التاريخ الواقعي والقصة المقبولة أو المعقولة إلى حد الخرافة والأسطورة، فقد ذكر المسبحى([() المسبحى،محمد بن عبيدالله ٣٦٦-٤٢٠هـ: أخبار مصر، حققه و كتب مقدمته و حواشيه ووضع فهارسة أيمن فؤاد سيد، تيارى بيانكى، حسين نصار، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة١٩٧٨م، ص ص٣٩: ٤٠.
المقريزي،تقي الدين أحمد ت٨٤٥هـ: أتعاظ الحنفا بأخبار الآئمة الفاطميين الخلفا، ج٢، تحقيق محمد حلمى، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة١٩٩٦م، ص ص١٤٤، ١٤٥.]) "في حوادث شهر ربيع الآخر سنة ٤١٥هـ أن الخليفة الفاطمي الظاهر لإعزاز دين الله خرج ومعه خاصته وحرمه إلى سجن يوسف عليه السلام وقام هناك يومين وليلتين"([() سعاد ماهر محمد :مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، ج١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ، القاهرة١٩٧٠: ١٩٨٣، ص٢٥٢.

الكلمات الإفتتاحية: مسجد ، موسى ، الاثري.

المقدمة

أطفيح من بلاد الصعيد وهي الحد الشمالي لبلاد الوجه القبلي بمصر، وتُعد من المدن القديمة بمصر، وقد ذكرها العديد من المؤرخين والجغرافين، ولقد لعبت أطفيح خلال العصور القبطية والإسلامية دوراً كبيراً في كافة المجالات، وكان بها العديد من الأطوار المعمارية المختلفة على مر العصور، حيث أنها كانت همزة الربط بين القاهرة ومصر العليا،

اسباب اختيار الموضوع :-

_عدم تفرد دراسة للآثار الإسلامية والقبطية الباقية بمركز أطفيح من قبل.

_الأهمية والمكانية الكبرى التي كانت تتمتع بها أطفيح على مر العصور.

_إلقاء الضوء على أهمية مركز أطفيح من خلال الآثار الإسلامية والقبطية الباقية.

الدراسات السابقه والتي يمكن الاستفاده منها :

هناك مجموعة من الدراسات الهامة التي ألقت الضوء على العمارة الإسلامية والقبطية بوجه عام بمركز أطفيح، وهناك ما تناول مركز أطفيح من الناحية الجغرافية و هناك من ذكر أسمه عابرة في النواحى التاريخية ، و كان من أهم هذه الدراسات التى توصلت إليها:

أولاً: المصادر :

- بن الجيعان ،الإمام شرف الدين يحيى بن المقر : التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية، ولقد استفدت من هذا المصدر في الناحية الجغرافية وترجمة أطفيح.
- أبو المكارم ، سعد الله بن جرجس بن مسعود ،(عاش في ٦هـ / ١٢م) : تاريخ الكنائس والأديرة ، وقد أفاد هذا المصدر البحث في تاريخ الناحية القبطية التي تخص البحث.
- ياقوت الحموى ،شهاب الدين أبو عبدالله الرومي البغدادى، (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) : معجم البلدان، وقد أفاد هذا المصدر البحث كثيراً في ترجمة وتاريخ أطفيح.

ثانياً : المراجع العربية :

- أحمد محمد عيسي: عمارة الكنائس في مصر الإسلامية.
- الأنبا ثيئو دومسيوس أسقف عام الجيزة : دير الأنبا أنطونيوس المعروف بدير الميمون بين الماضي والحاضر.
- أيليا لبيب : اطفيح تاريخ وتراث.

وقد استفدت من هذه المراجع كثيراً في كافة نواحي البحث سواء التاريخية أو المعمارية والفنية وفي الدراسات التحليلية للوحدات والعناصر المعمارية والزخرفية المختلفة.

التمهيد

تمهيد:

العمارة هى مرآة الحضارة ، والحضارة نسيج الفكر الإنسانى النابع من معطيات الثقافة التى تتحرك فى إطار عقائده الدينية ومبادئه السياسية وكيانه الإقتصادى وأصوله التربوية ، فنسيج الحضارة يتكون من خيوط متجانسة ومتماسكه لا ينحرف مسار أحدها اتجاه متوازيات المجموع، ذلك النسيج الذى يعبر عن مقومات الحضارة و بنيتها النابضة بالحياة والتى تعكس المرآة صورتها وطابعها وطرازها[١].

لقد كانت العمارة الإسلامية وما زالت تحتل المكانة المرموقة بين طرز العمارة التى عرفتها الحضارة الإنسانية عامة، فلقد استطاعت العمارة الإسلامية التى انتشرت فى أقطار عديدة من أقصى المشرق إلى المغرب أن تخلق لنفسها طرازاً فريداً بين تلك الطرز فمن جهة أضافت العمارة الإسلامية إلى التراث المعمارى العالمى نظماً تخطيطيه لم تكن متواجده ومعرفه من قبل كالمساجد والمدارس و الخانقاوات و الزوايا و خلاف ذلك من منشآت و أبينة، ثم من جهة اخرى أدخلت على نظم العمارة الجنائزية و المدنية و الحربية أنظمة جديدة جعلت لها طابعاً فريداً مميزاً[٢].

فكانت العمارة الإسلامية من أهم المجالات الفنية التى تفوق المسلمون فيها وزاول المعماريون المسلمون بناءء جميع أنواع العمائر فخلفلوا لنا الكثير من الأبنية من دينية كالمساجد و المدارس والكتاتيب والخانقاوات والزوايا والتكايا والأضرحة، و مدنية كالقصور والبيوت والأسواق والوكالات والحمامات والبيمارستانات والأسبلة والمطابخ والقناطر والحداق، [٣].

---

(١) توفيق أحمد عبدالجواد: العمارة الإسلامية فكر وحضارة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، المقدمة بقلم المهندس الدكتور، سيد كريم، ص.

(٢) فريد شافعى: العمارة العربية فى مصر الإسلامية ، المجلد الأول، عصر الولاة، القاهرة، ١٩٧٠م، ص ص ٢٣١، ٢٩٢. / محمد حمزة إسماعيل الحداد: المجمل في الآثار والحضارة الإسلامية ، مكتبة زهراء الشرق ، ط١ ، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص٤٨٥

(٣) حسن الباشا: المدخل إلى الآثار الإسلامية، دار النهضة العربية، ص٨٥

الدراسة الوصفية

مسجد موسى الأثري

الموقع :

يقع مسجد موسى الأثري[١] فوق ربوة صخريه عالية بمدخل قرية مسجد موسى التابعة لمركز أطفيح بمحافظة الجيزة وتبعد عن مدينة أطفيح جنوبا حوالي ٥ كيلو متر، و يحيط بها من الجهات القبلية و الجنوبية و الغربية أراضي زراعية، أما الجهة الشرقية فيقع بها مساكن أهالى القرية[٢].

أراء المؤرخين حول تسمية المسجد بهذا الاسم : -

اختلف المؤرخون في تسميته وذهبوا في ذلك مذاهب شتى خرجت في كثير من الأحيان عن التاريخ الواقعي والقصة المقبولة أو المعقولة إلى حد الخرافة والأسطورة، فقد ذكر المسبحى[٣] "في حوادث شهر ربيع الآخر سنة ٤١٥هـ أن الخليفة الفاطمي الظاهر لإعزاز دين الله خرج ومعه خاصته وحرمه إلى سجن يوسف عليه السلام وقام هناك يومين وليلتين"[٤].

كما يضيف المقريزي أيضاً ويقول "أن كافور الإخشيدي سأل أبوبكر بن الحداد عن موضع معروف بإجابة الدعاء ليدعو فيه، وأشار عليه بالدعاء على سطح سجن يوسف ثم يضيف وكان لسجن يوسف وقت يمضى إليه الناس يتفرجون عليه" ولا يعنينا هنا أن نحقق ما جاء في هذه القصص، وذلك لاستحالة إثباتها مادياً أو أثرياً أو تاريخياً، ولكن الذي نستطيع أن نجزم به هو أن هذه المنطقة ظلت طوال العصر الإسلامي ينظر إليها كمنطقة مباركة "يرجى أن يستجاب فيها الدعاء ".

ومما يؤكد عناية الفاطميين بهذا المكان وجود بقايا لمسجد قديم أندثر معظم أجزائه ولم يبقى منه غير جزء من السور الخارجي والمحراب وهما من عمائر الدولة الفاطمية، ويقع على سفح ربوة صخرية عالية فهو بذلك يشرف على المناطق المجاورة، كما تراه السفن العابرة في نهر النيل

---

(١) تم تسجيل مسجد موسى في عداد الآثار الإسلامية طبقا لقرار وزير المعارف العمومية بالقرار رقم١٠٣٥٧ لسنة ١٩٥١م، وتم نشره بالوقائع المصرية العدد١١٥ بتاريخ١٩٥١/١٢/١٧م، وصدر له قرار حرم رقم (٥١٠) لسنة١٩٩٧م، وتم نشره بالوقائع المصرية بالعدد٩٤ بتاريخ١٩٩٨/٥/٢م.

(٢) محمد أمين صالح: تاريخ الجيزة في العصر الإسلامي، مكتبة زهراء الشرق، ١٩٩١م، ص.

(٣) المسبحى،محمد بن عبيدالله ٣٦٦-٤٢٠هـ: أخبار مصر، حققه و كتب مقدمته و حواشيه ووضع فهارسةأيمن فؤاد سيد، تيارى بيانكى، حسين نصار، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة١٩٧٨م، ص ص٣٩: ٤٠.

المقريزي،تقي الدين أحمد ت٨٤٥هـ،: أتعاظ الحنفا بأخبار الآئمة الفاطميين الخلفا، ج٢، تحقيق محمد حلمى، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة١٩٩٦م، ص ص١٤٤، ١٤٥.

(٤) سعاد ماهر محمد :مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، ج١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ، القاهرة١٩٧٠: ١٩٨٣، ص٢٥٢.

Comite de conservation de monuments de l act arabe, le caire,tome, xxx,p.37

المنشئ : -

سبق القول بإنه ذكر المقريزي نقلاً عن القضاعي أن منشئ هذا الجامع هو كافور الإخشيدي، وقد عثرت وزارة الآثار على اللوحة التذكارية الخاصة بهذا المسجد(١) وقد جاء على وجهى هذه اللوحة نصين كتابيين بالخط الكوفي الفاطمى يرجع إلى الفترة٥١٥هـ/١١٢١م و يشير هذا النص إلى أن المسجد مجدد على حاله القديم عند إنشائه على يد كافور الإخشيدي، و قد جاء النص الذي على وجه اللوحة في عشرة سطور.

أما النص الذي جاء في ظهر اللوحة والذي يشمل عل نص تجديد الجامع سنة٥٣١هـ/١١٣٠م أي بعد حوالى١٦عام من التجديد التى بالوجه الآخر من اللوحة و قد جاء النص في ثمانية أسطر .

وعند تحليل هذا النص نلاحظ أنه جاء به لفظ إنشاء المسجد على يد الخليفة الحافظ لدين الله سنة٥٣١هـ وهو أمر يسترعى الإنتباه الذي يؤدى إلى طرح تساؤل مهم وهو هل هذا اللوح الذي نقش عليه هذا النص والذي يتضمن في وجهه الآخر نص التجديد السابق الذكر هو لنفس المسجد او انه يخص مسجد آخر غير المسجد الذي نحن بصدد الحديث عنه وممكن الإجابة على هذا التساؤل بإنه تم إنشاء المسجد من جديد على يد الخليفة الحافظ لدين الله.

كما يلفت الإنتباه في هذا النص أنه ذكره بالمسجد و ليس الجامع و هو ما يعني تغير وظيفة المنشأة، كما يلفت الإنتباه أيضاً أن النص لم يذكر فيه اسم الوزير في هذه الفترة و يمكن الإجابةعلى ذلك بإنه تولى الوزارة في فترة الخليفة الحافظ الوزير بهرام سنة٥١٩هـ وكان نصرانياً فاشتد في ضرر المسلمين و كثر أذيتهم فصار رضوان بن ولخشي متولى الغربية أنذاك و جمع الناس لحرب بهرام و سار إلى القاهرة و دخلها و هزم بهرام و أستولى على الوزارة سنة٥٣١هـ و قد قام بعد تولية الوزارة بالغلط في الخليفة الحافظ و هم بخلعة و قال ما هو بإمام فتوحش الحافظ منه و مازال يدبر عليه حتى ثارت الفتنة و أنهزم رضوان وفر إلى الشام فجمع الناس و عاد سنة٥٣٤هـ فجهز له الحافظ العساكر لمحاربته و أنهزم رضوان في الصعيد و تم إعتقاله و لم يعين إحد في الوزارة بعد ذلك(٢).

الوصف المعماري للوضع الراهن لمسجد موسى الأثري (شكل رقم ١، ٢) (لوحة رقم ١، ٢) :

يتم الوصول إلى بقايا مسجد موسى الأثري من خلال الطريق الرئيسي للقرية، ثم يساراً حيث منازل الأهالي ثم يساراً حيث منازل الأهالي أيضاً وطريق صاعد يؤدي إلي درج سلم صاعد يؤدي إلي ساحة يفتح بها الباب الرئيسي للمسجد وباب ضريح الشيخ خليل أبوغنايم وفى الجهة الجنوبية منها يوجد بقايا السبيل والكتاب وفى الجهة الشمالية منزل أحد الأهالي.

ويتم الوصول إلى ساحة المسجد عن طريق فتحة باب ارتفاعها ١,٩٥م وعرضها ١م يعلوها عتب خشبي ويغلق عليها باب خشبي من مصراع واحد وتقع بين ضريح الشيخ خليل أبوغنايم وبقايا الكتاب والسبيل.

---

(١) تم نقلها إلى متحف الفن الإسلامي بالقاهرة تحت رقم ٢١٧٨.

(٢) محمد عبدالستار عثمان: موسوعة العمارة الفاطمية "الحربية–المدنية–الدينية"، الكتاب الأول، ص ص٤٨٢: ٤٨٤.

محمد حمدى المناوى: الوزارة و الوزراء في العصر الفاطمي، دار المعارف، ص٢٧٩.

الجدار الجنوبي الشرقي:-
الجدار الجنوبي الشرقي مبنى من الطوب اللبن بالطرف الجنوبي منه و حنية المحراب وجزء من السور الأثري لا يتعدى٧م.
الجدار الجنوبي الغربي :-
يمتد هذا الجدار من الجنوب إلى االغرب بالطرف الغربي منه ضريح يسمى ضريح الشيخ مبروك وبالطرف الجنوبي منه ما تبقى من سور المسجد الأثري٣,٦٥م
(شكل رقم ٢) (لوحة رقم ٢).
الجدار الشمالي الغربي:-
لا يوجد له أي أثر الآن و قد حل محله سور مبني من الطوب اللبن بإرتفاع٢م و يمتد حتى جدار قبة الشيخ خليل أبوغنايم .
الجدار الشمالي الشرقي : -
الجدار الشرقي للجامع هو الجدار الرئيسي الباق للمسجد يفتح على ساحة مربعة، و يقع بالطرف الشرقي منه بقايا السبيل والكتاب وبالطرف الشمالي للجدار ضريح الشيخ خليل ابو غنايم، و يتوسط الجدار في المسافة المحصورة بين الكتاب وضريح الشيخ خليل ابو غنايم فتحة الباب الرئيسية للمسجد ويغلق عليها باب خشبى من مصراع واحد.
بقايا المحراب (شكل رقم ٣) (لوحة رقم ٣، ٤) :
يتوسط الجدار الجنوبي الشرقي الباق من المسجد (لوحة رقم ٣) دخلة المحراب النصف دائرية المبنية من الطوب الآجر ويغطيها طبقة من الملاط يبلغ إرتفاعها٤,٨٠م وعرضها١,٢٠م ويتوجها طاقية مدببة مكسية بطبة من الملاط أيضاً، ويحدد دخلة المحراب من الخارج إطار من الجص ذو طاقية مدببة مكسية بطبقة من الملاط كان يرتكز من الجانبين على كتفين من الطوب الأجر يتخللهما عتب خشبي و كان الكتفين يرتكزان على عمودين مفقودين من زمن بعيد بحيث لا نعرف معالمهما (لوحة رقم ٤، ٥، ٦).
ساحة المسجد الحالية :
غير منتظمة الأضلاع بالجانب الجنوبي الشرقي منها تركيبة دفن حديثة بارتفاع١م وعرض حوالي٢م مكسية من الخارج بطبقة من الأسمنت، و لم يتبقى من المسجد الأثري سوى محرابه وجزء من الجدار الجنوبي الشرقي الذي يبلغ ارتفاعه٥,٥م، كما يتبق جزء من الجدار الجنوبي الغربي (شكل رقم ٤) .
ويضم المسجد قبتين دفن " ضريحين " احداهما للشيخ خليل ابو غنايم والاخر للشيخ مبروك وسوف نتاولها بالبحث والدراسة على النحو التالى : -

أولاً : ضريح الشيخ خليل ابو غنايم :

الموقع:-

يقع ضريح الشيخ خليل ابو غنايم بالطرف الشمالى الشرقى من المسجد الاثرى " بقايا مسجد موسى " بقرية مسجد موسى اعلى الربوه الصخرية المقام عليها الاثر
مادة البناء المستخدمة فى بناء الضريح :

استخدم الحجر الجيرى "الدبش" فى بناء جدران الضريح، كما استخدم الطوب اللبن فى مناطق الانتقال والقبة التى تعلو الضريح، كما استخدمت مونة من الطين والتبن بالاضافة الى مونة حديثة من الاسمنت والرمل فى الأرضية وأجزاء من الضريح .

التخطيط العام لضريح الشيخ خليل ابو غنايم :

التخطيط العام عبارة عن مساحه مربعة تقريبا مغطاة بقبة، للضريح أربع واجهات حرة مكشوفة.

الواجهة الشمالية الشرقية لضريح الشيخ خليل ابو غنايم:

تعتبر الواجهة الشرقية هي الواجهة الرئيسية للضريح و تمتد من الشمال إلى الشرق وهى عبارة عن واجهة قصيرة الأرتفاع مغطاة بقبة من الأسمنت يعلوها طبقة من الملاط، ويتقدمها بطول الجدار مصطبة للإستراحة منفذة من الدبش و الطين، و نلاحظ أنه يتخلل المصطبة أمام فتحة باب الدخول للقبة درجتي سلم.

ويوجد بالطرف الشمالي من الواجهة حجر صغير عبارة عن دخلة مستطيلة معقود بعقد نصف دائري يوجد على جانبيها مكسلتين بسيطتين ويلاتفع عن أرضية المصطبة بمقدار درجة، ويتصدر حجر المدخل دخلة مستطيله غير منتظمة الجوانب فتح بها فتحة الباب التي تؤدى الى داخل الضريح وهى بارتفاع١,٧٧م وعرض٠.٩٠م وهى ترتفع عن ارضية الضريح من الداخل ويغلق عليها من الخارج باب خشبى مكون من مصراع واحد مكون من ألواح خشبية متراصة خالية من أي زخارف ونلاحظ أن أجزاء من هذه الألواح مفقودة كما أنها مدهونه بلون حديث.

ويتوسط الجدار وعلى أرتفاع حوال١,٣٠م من أرضية المصطبة يوجد دخلة مستطيله يبلغ عرضها حوالى٧٦،م يتصدرها فتحة شباك صغير يغلق عليه من الخارج مصبعات معدنية فقيرة التفاصيل عبارة عن أسياخ طولية و عرضية تتخلل حلق خشبي بسيط، و يغلق علي فتحة الشباك من الداخل مصراعين من الخشب خاليين من الزخارف.

الواجهة الجنوبية الشرقية للضريح : -

تقع الواجهة الجنوبية الشرقية لضريح الشيخ " خليل أبوغنايم " داخل حدود المسجد وتمتد من الجنوب إلى الشرق وهى واجهة مصمتة خالية من أي بروزات أو فتحات نوافذ و مغطاة بطبقة من الملاط.

الواجهة الجنوبية الغربية لضريح الشيخ خليل أبوغنايم :

تمتد الواجهة الجنوبية للضريح من الجنوب إلى الغرب بطول م ويبلغ ارتفاعها م، من أرضية ساحة المسجد، و تقع هذه الواجهة داخل ساحة المسجد وهى واجهة مصمتة لا يتخللها اى فتحات أو نوافذ مغطاة بطبقة من الملاط.

الواجهة الشمالية الغربية للضريح :

تقع هذه الواجهة خارج ساحة المسجد وهى مصمتة لا يتخللها اى فتحات أو نوافذ، وتمتد هذه الواجهة من الشمال إلى الجنوب بطول م ويبلغ ارتفاعها م من أرضية ساحة المسجد.

القبة ومنطقة أنتقالها من الخارج أعلى الجدران

يظهر أعلى جدران القبة من الخارج بالأركان الأربعة مدرج مكون من ثلاث مدرجات لتكوين مثمن أعلى المربع فتح بأضلاعه الرئيسية دخلة صغيرة معقودة بعقد مدبب يتصدرها فتحة شباك

مستطيله معقودة بعقد مدبب أقل حجما من الدخلة الرئيسية، أما الأضلاع المحورية التى توجد مندمجة مع منطقة الأنتقال من الخارج فتح بها دخلة مصمطة صغيرة معقودة بعقد مدبب .
يرتكز على المنطقة المثمنة مباشرة خوذة القبة التى ترتد إلى الداخل عن مثمن منطقة الأنتقال و تتخذ القبة هيئة مدببة يرتكز أعلاها سارى معدنى به مجموعة من الأنتفاخات و ينتهى من أعلى بهلال، و قد غطيت القبة من الخارج بطبقة من الملاط و نلاحظ أن خوذة القبة فتح بها صفوف متتالية من طاقات دائرية صغيرة.
الوصف المعماري لضريح الشيخ خليل أبوغنايم من الداخل :
يتم الوصول إلى أرضية الضريح من الداخل بواسطة فتحة باب الواقعة بالجدار الشمالى الشرقي للقبة، و ترتفع فتحة الباب عن أرضية القبة من الداخل بمقدار درجة سلم، و يتوسط أرضية الضريح تركيبة خشبية يبلغ طولها١,٢٣م وعرضها ٠.٨١م تعلو مدفن الشيخ خليل ويغطى التركيبة غطاء أخضر اللون، و يحيط بالتركيبة درابزين خشبي بسيط مكون من سدايب خشبية طولية و عرضية مثبته بالمسامير، وتتخذ هذه السدايب من أعلى هيئة الأسياخ المدببة، ويغطى أرضية الضريح طبقة من مونه الرمل والاسمنت الحديث، و تصميم الضريح من الداخل عبارة عن مساحة أقرب إلى الشكل المربع.
الجدار الشمالي الشرقي للضريح من الداخل :
يمتد الجدار الشمالى الشرقي للضريح من الداخل من الشمال إلى الشرق بطول ٦,١٥م، وبالطرف الشمالي من الجدار فتحة الباب التي تؤدى إلى داخل الضريح و التى يتوجها دخلة مدبب تمثل منطقة أنتقال القبة، و يتوسط الجدار فتحة شباك يغلق عليها شباك خشبي من مصراعين.
الجدار الجنوبي الغربي للضريح من الداخل :
يمتد الجدار الغربي للضريح من الداخل من الجنوب إلى الغرب بطول ٦,٣٠م بالطرف الشمالي منه دخله حائطيه عرضها ٠.٥٢م وارتفاعها ٠.٦٢م وتقع هذه الدخلة على ارتفاع ١,٢٥م من أرضية الضريح وبالطرف الجنوبي دخله حائطية أخرى يبلغ ارتفاعها ٠.٦٠م وعرضها ٠.٤٠م وتقع على ارتفاع ١,٣٠م من أرضية الضريح، وتستخدم هذه الدخلات لوضع أدوات الإضاءة .
الجدار الشمالي الغربي للضريح من الداخل :-
يمتد الجدار الشمالي الغربي للقبة من الداخل من الشمال إلى الغرب بطول٦,٤٠م وبالطرف االشمالي و الشرقي للجدار يوجد دخلة مدبب عميقة تمثل منطقة الأنتقال، و يتوسط الجدار دخلة مصمطة مربعة يبلغ إرتفاعها عن أرضية القبة١,٣٠م و يبلغ عرضها٠,٧٦م، وتستخدم هذه الدخلات لوضع أدوات الإضاءة.
الجدار الجنوبي الشرقي للضريح من الداخل (شكل رقم ٥) :
يمتد الجدار الجنوبي للضريح من الداخل من الشرق إل الجنوب بمقدار٦,١٥م، يتوسطه محراب وهو عبارة عن حنية نصف دائرية يبلغ ارتفاعها٢,١٠م وعرضها١,٢٠م يتوجها طاقية **نصف** دائرية ترتكز على عمودان مدمجان بالجدار ذات تيجان و قاعدة ناقوسية مرتفعة، وقد زخرف داخل حنية وطاقية المحراب زخارف بدائية حديثة، و يوجد بطرفي الجدار دخلة عميقة نصف دائرية تمثل منطقة انتقال القبة.
مناطق الانتقال بضريح الشيخ خليل أبوغنايم (شكل – ٦) :-

تبدأ مناطق الانتقال من منتصف جدران الضريح من الداخل عن طريق عقود نصف دائرية بارزة عن الجدران في الأركان الأربعة للضريح، وتستخدم مناطق الانتقال لتحويل الشكل المربع إلى الشكل المثمن .

ويعلو مناطق الأنتقال مثمن القبة وقد زخرفت هذه المنطقة بزخارف حديثة منفذة بالطلاء الحديث تضم أشكال هندسية و نباتية و عناصر معمارية، و يعلو مثمن القبة قطع خشبية في الأركان لتحويل الشكل المثمن إلى شكل دائري، يوجد بمناطق الانتقال في الأضلاع الرئيسية فتحات شبابيك صغيرة معقودة بعقد مدبب تستخدم للإضاءة وتخفيف الأحمال، ويبلغ ارتفاع مناطق الانتقال من الخارج١,٥٥م، و يعلو مناطق الانتقال قبة دائرية مدببة من أعلى تنتهي بمفتاح القبة، والقبة مغطاة من الخارج بطبقة من الملاط تساقطت بعض أجزاء منه، ويتوسط القبة تركيبة خشبية بسيطة.

ثانياً : ضريح الشيخ مبروك :

الموقع :

يقع ضريح الشيخ مبروك فوق الربوة الصخرية المقام عليها المسجد "مسجد موسى الأثري" بالطرف الشمالي الغربي من الجامع، ويقع خارج حدود المسجد الحالي ماعدا واجهة الضريح الشرقية التي تفتح داخل ساحة المسجد .

مادة البناء المستخدمة في الضريح :-

استخدم الحجر الجيري في بناء جدران الضريح، كما استخدم الطوب اللبن في مناطق الانتقال والقبة التي تعلو الضريح، و استخدمت المونة من الطين والجير كما استخدمت مونه حديثة من الاسمنت والرمل في أجزاء من الضريح وأرضية الضريح.

التخطيط العام لضريح الشيخ مبروك :

الضريح عبارة عن مساحة مربعة تعلوها قبة مدببة القطاع، وللضريح أربع واجهات حرة مكشوفة.

الواجهة الشمالية الشرقية للضريح :

تعتبر الواجهة الشمالية الشرقية هي الواجهة الرئيسية للضريح وتفتح داخل ساحة المسجد الأثري تمتد من الشمال إلى الشرق بطول٤,٧٥م، وترتفع عن سطح الأرض بمقدار٢,٣٠م، و قد بنيت من الحجر الجيرى و غطيت بطبقة من الملاط والأسمنت، ويتوسط الواجهة دخلة مستطيله يتصدرها فتحة باب مستطيل يبلغ ارتفاعها١,٨٧م وعرضها١,١٠م ويغلق عليها باب خشبي مكون من مصراعين يعلوه عتب خشبي ويقسم كل مصراع ثلاث مستويات بواسطة سدايب عرضية.

الواجهة الجنوبية الشرقية للضريح :

تمتد الواجهة الجنوبية لضريح الشيخ مبروك من الجنوب إلى الشرق بطول٤,٧٥م، وترتفع عن سطح الأرض بمقدار٢,٣٠م، وهذه الواجهة مصمتة خالية من الفتحات والنوافذ وتقع خارج حدود المسجد الأثري.

الواجهة الجنوبية الغربية للضريح :

تمتد الواجهة الغربية لضريح الشيخ مبروك من الجنوب إلى الغرب بطول٤,٧٥م، وترتفع عن سطح الأرض بمقدار٢,٣٠م، وهذه الواجهة مصمتة خالية من الفتحات والنوافذ وتقع خارج حدود المسجد الأثري .

الواجهة الشمالية الغربية للضريح :

تمتد الواجهة الشمالية لضريح الشيخ مبروك من الشمال إلى الغرب بطول٤,٧٥م، وترتفع عن سطح الأرض بمقدار٢,٣٠م، ويتوسطها فتحة شباك وتقع خارج حدود المسجد الأثري.

القبة من الخارج

يرتفع جدران القبة حتى مستوى أعلى من جدران المسجد و يغطيها من الخارج طبقة من الملاط، و يرتكز على مربع القبة مباشرةً قبة مدببة القطاع ترتد إلى الداخل عن جدران مربع القبة، و قد كسيت القبة من الداخل بطبقة من الملاط تساقط معظمها حالياً و يتوجها من أعلى ساري معدني به مجموعة من الأنتفاخات و ينتهي بهلال.

الوصف المعماري لقبة الشيخ مبروك من الداخل :-

يتم الوصول إلي داخل الضريح عن طريق فتحة الباب التى تقع بالواجهة الشمالية الشرقية والتى تقع داخل صحن المسجد الحالي، و يتخذ الضريح من الداخل عبارة عن مساحه مربعه يتوسطها تركيبة خشبية تعلو مدفن الشيخ مبروك يبلغ طولها١,٣٥م وعرضها ٠.٩٠م وترتفع عن سطح الأرض بمقدار١,٢٥م، و يغطيها من الخارج كسوة باللون الأخضر، و قد كسيت أرضيه القبة بطبقة أسمنتيه و غطيت جدرانها بطبقة من الدهان الحديث.

ويتوسط الجدار الشمالي الشرقي لقبة الدفن من الداخل دخلة مستطيله عميقة يتصدرها من جهة الخارج فتحة باب الدخول للقبة، كما فتح بمنتصف الجدار الشمالى الغربي لقبة الدفن فتحة شباك ترتفع عن أرضية القبة بمقدار١,٣٠م ويبلغ ارتفاعها١م وعرضها٠,٦٣م ، يتوجها عتب مستقيم عبارة عن قطع حجرية وقطع خشبية، و كان يغلق علي فتحة الشباك ضلفه واحده وهو مفقود حاليا، بالجدار الجنوبي الشرقي لقبة الدفن من الداخل دخله حائطيه طولها٠,٤٠م وعرضها ٠,٤٥م وعمقها ٠.٣٣م.

مناطق الانتقال بضريح الشيخ مبروك :

الضريح من الداخل عبارة عن مساحة مربعة وقد قام المعمار بتحويل الشكل المربع إلى مثمن باستخدام مثلثات كروية مقلوبة في الأركان الأربعة للضريح، وتعلو مناطق الانتقال مباشرةً قبة دائرية ذات قطاع مدببة مغطاة بطبقة من الملاط مفقود أجزاء منه.

ثالثاً : بقايا الكتاب بالواجهة الشمالية الشرقية :

الموقع :

يتقدم المسجد بالطرف الشرقي من الجهة االشمالية الشرقية للمسجد.

مادة البناء المستخدمة في بناء الكتاب :

استخدم الحجر الجيري والطوب اللبن في بناء الكتاب.

الوصف المعماري للكتاب :-

عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل له أربع واجهات حرة مكشوفة، يبلغ طول الجدار الشمالي٩م، ويبلغ طول الجدار الغربي الذي يقع داخل مساحة المسجد٥,١٠م، أما الجدار الجنوبي مفقود جزء منه من الطرف الشرقي وما تبقى منه حوالي٥,٩٠ م، والجدار الشرقي مفقود جزء منه من

الطرف الجنوبي، و بالجدار الشمالي فتحه الباب التي تؤدي إلي داخل الكتاب ويبلغ ارتفاعها٢,٤٠م وعرضها١,٢٥م، الكتاب غير مسقوف.

الخاتمة وأهم النتائج

أوضحت الدراسة تحديد موقع مركز أطفيح من الناحية الجغرافية يحده من الشرق، محافظة البحر الأحمر ومحافظة السويس، ومن الغرب نهر النيل، ومن الشمال الحدود الادارية لمركز ومدينة الصف، ومن الجنوب محافظة بني سويف

كما أوضحت الدراسة التقسيمات الإدارية لمركز أطفيح حيث ينقسم مركز أطفيح إدارياً إلى ست وحدات و ٢٢ قرية تابعة و ٣٩عزبة و نجع.

أوضحت الدراسة الناحية التاريخية لمركز أطفيح حيث يرجع تاريخ المنطقة إلى عصر ما قبل التاريخ حيث كانت أطفيح مركز لعبادة الآلهة حتحور، و قد ربط اليونانيون بينها وبين الالهة "افروديت" ولهذا سميت المدينة في العصر اليوناني الروماني باسم "افروديتوبوليت" اي مدينة الالهة افروديت وكانت هذه المدينة عاصمة للإقليم الثاني والعشرين أخر إقليم مصر العليا.

وفي عهد الدولة العثمانية (١٥١٧/١٨٠٥م) سمي مركز أطفيح "بالولاية الاطفيحية"، و قد أنشيء بها سنة١٨٢٦م قسم ثالث جيزة و كانت دائرة إختصاصة في ذلك الوقت تشمل عدة بلاد شرق مديرية الجيزة، و في سنة١٨٨٠م تغير اسمه و سمي قسم أطفيح، و في سنة١٨٨٩م سمى بمركز أطفيح و بقي بها إلى أن نقل لبلدة الصف١٨٩٨م.

و قد تراجعت أهمية مركز أطفيح في عهد محمد علي حيث بدأت بلدة الجيزة تحتل مكانها وتظهر كونها مديرية مستقلة وتتبعها أطفيح، وقد يرجع ذلك أيضًا إلى صغر مساحة السهل الفيضي وبالتالي ضآلة المساحة المزروعة.

قائمة المصادر والمراجع

اولا : المصادر:

- بن الجيعان ،الإمام شرف الدين يحيى بن المقر : التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية، مكتبة الكليات الأزهرية، ١٩٧٤م .
- أبن منظور ،أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم : لسان العرب المحيط، ج٧، دار الجبل و دار لسان العرب١٩٨٨ بيروت، ٢٠٠٥م
- أبو المكارم ، سعد الله بن جرجس بن مسعود (عاش في ٦هـ / ١٢م) : تاريخ الكنائس و الأديرة ، أعداد و تعليق الراهب صموئيل السرياني ، ج٢، القاهرة ١٩٨٤م.

- البغدادي ،عبد اللطيف بن يوسف (ت٦٢٩هـ) : الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والأمور المعاينة بأرض مصر (دمشق- دار قتيبة)، ١٩٨٣م

ثانيا المراجع العربية :-

١- أيليا لبيب : اطفيح تاريخ وتراث، مطبعة مدارس الأحد ٧٠ ش روض الفرج ، القاهرة، ط١، يوليو ١٩٩٤م.

٢- بيشوى حلمي : كنيستي الارثوزكسية ما أجملك ، الجزء الأول ، مطابع نوبار، ٢٠١٢م.

٣- تادرس يعقوب ململى : قاموس المصطلحات الكنسية، مطبعة الأخوة المصريين، القاهرة.

٤- توفيق أحمد عبدالجواد: العمارة الإسلامية فكر وحضارة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

- ثروت عكاشة: القيم الجمالية في العمارة الاسلامية "العين تسمع والاذن ترى"، تاريخ الفن، ط١، دار الشروق، ١٩٩٤م.

كتالوج الاشكال واللوحات

اولا : الاشكال .

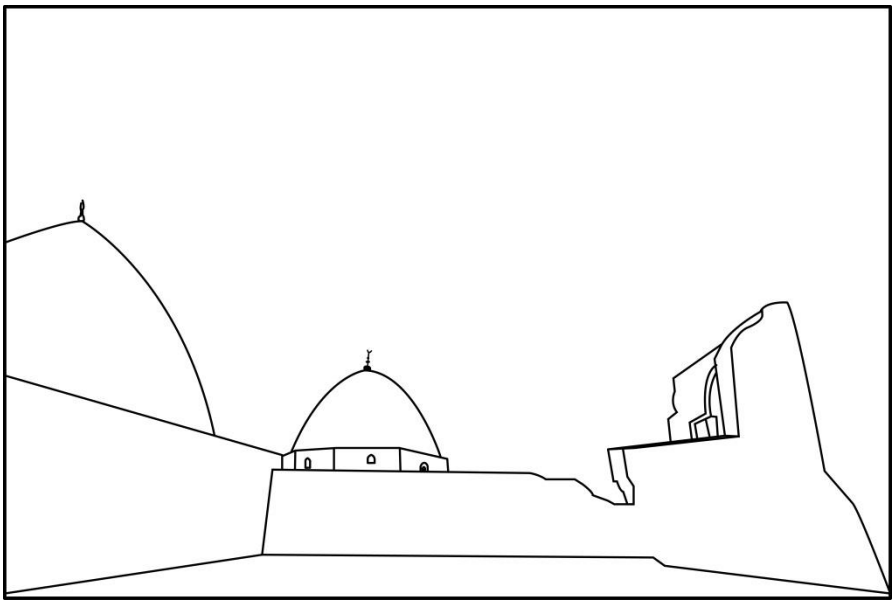

شكل(١) الجدار الجنوبي الشرقي والجدار الجنوبي الغربي لمسجد موسى ويظهر به قبتي المدفن الملحقتين

(عمل الباحث)

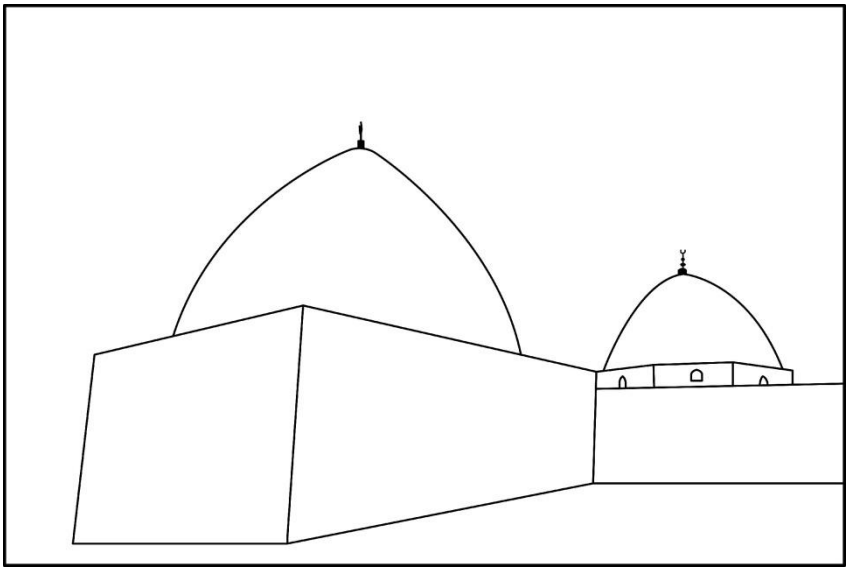

شكل(٢)

الجدار الجنوبي الغربي لمسجد موسى ويظهر بنهايته ضريح الشيخ مبروك

(عمل الباحث)

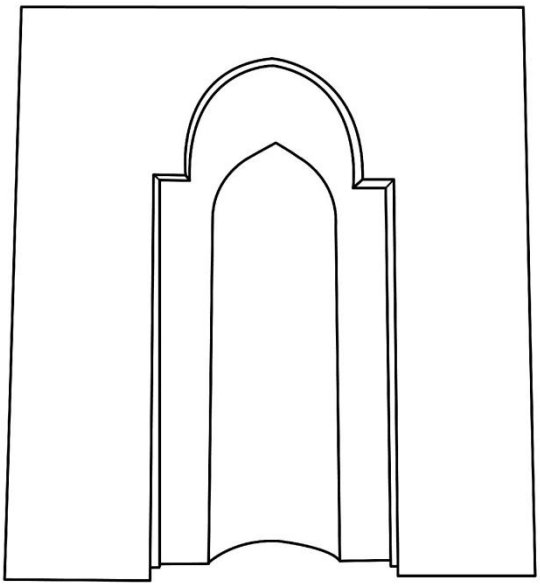

شكل(٣)

محراب مسجد موسى

(عمل الباحث)

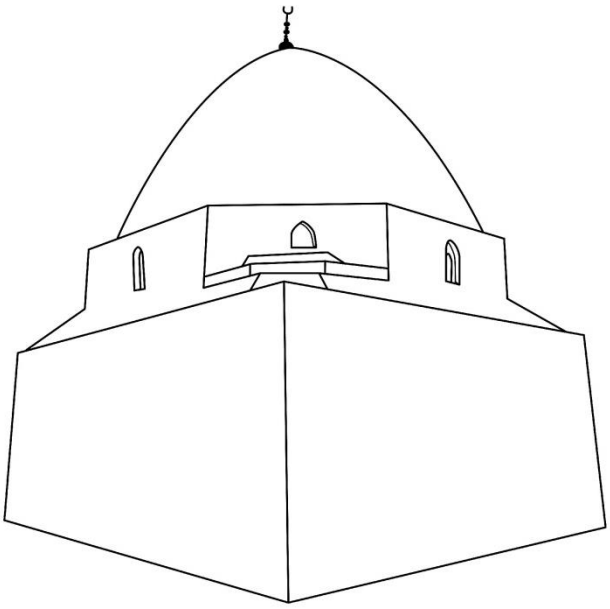

شكل(٤)

ضريح الشيخ خليل أبو غنايم

(عمل الباحث)

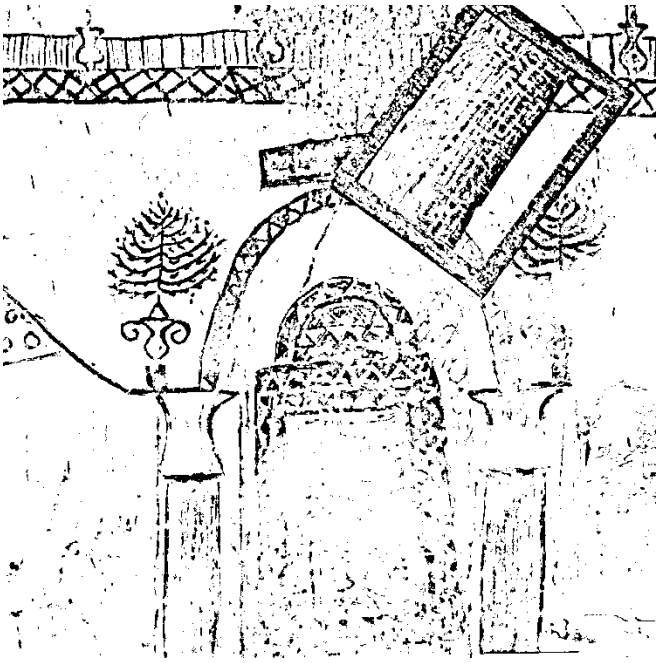

شكل(٥) محراب قبة دفن الشيخ خليل أبو الغنايم

(عمل الباحث)

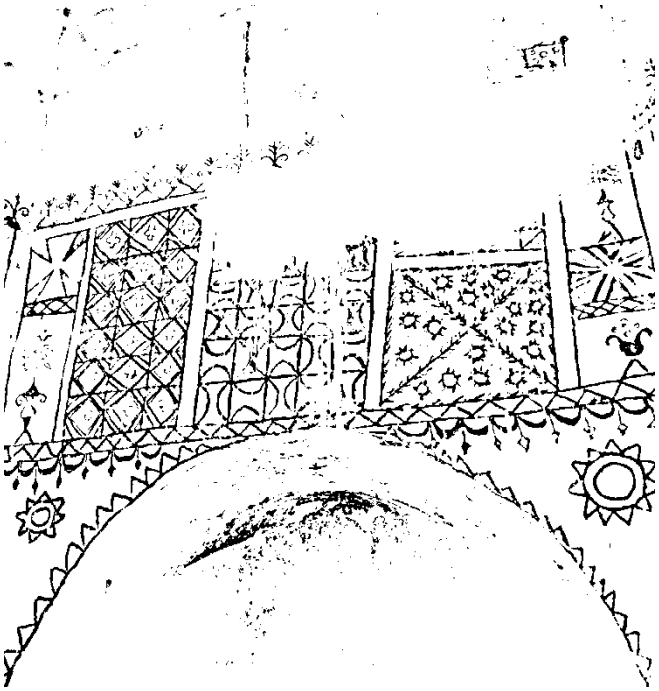

شكل(٦)

الزخارف التي تعلو منطقة الانتقال بقبة دفن الشيخ خليل أبو الغنايم

(عمل الباحث)

ثانيا اللوحات

لوحة(١) الجدار الجنوبي و الجدار الغربي لمسجد موسي و يظهر به قبتي الدفن الملحقتين بالمسجد.

لوحة(٢) الجدار الجنوبي الغربي لمسجد موسي و يظهر بنهايته ضريح الشيخ مبروك الذي يفتح على ساحة المسجد الآثرية.

لوحة (٣) بقايا الجدار الجنوبي لمسجد موسي و يظهر به المحراب الأصلي للجامع.

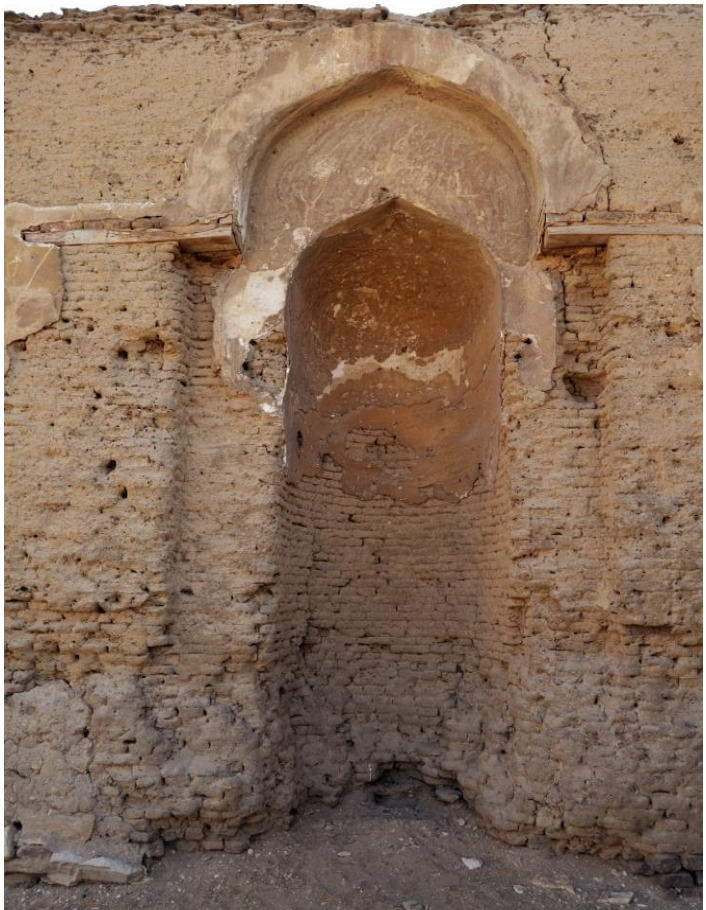

لوحة(٤) المحراب بالجدار الجنوبي لمسجد موسي.

لوحة(٥) طاقية المحراب الأصلي بمسجد موسي.

لوحة(٦) الطاقية المدببة لمحراب مسجد موسي.

Musa ancient mosque
Atfih Center, Giza Governorate
(An artistic architectural archaeological study)

By

Shaaban Mohamed Mabrouk Hussein El Hefnawy

Prof. Raafat Abdel Razek Abu El-Enein

Professor of Islami Archeology Faculty of Arts - Tanta University

Prof. Ramadan Salah El-Din Abu Zeid

Professor of Islamic ArcheologyFaculty of Arts - Tanta University

Abstract: Musa ancient mosque

Location: The archaeological Musa Mosque is located([() The Musa Mosque was registered among the Islamic monuments in accordance with the decision of the Minister of Public Education by Resolution No. 10357 of 1951 AD, and it was published in the Egyptian Gazette No. 115 on December 17, 1951 AD, and a Haram Resolution No. 510 of 1997 AD was issued to it. Bulletin In the Egyptian Gazette No. 94 on 2/5/1998 AD.]) Above a high rocky hill at the entrance to the village of Musa Mosque, belonging to the Atfih Center in the Giza Governorate, about 5 km south of Atfih, and surrounded by agricultural lands from the tribal, southern and western sides, while the eastern side is located Dwellings of the villagers ([() Muhammad Amin Saleh: The History of Giza in the Islamic Era, Zahraa al-Sharq Library, 1991 AD, p.]).

Historians' opinions about naming the mosque by this name Historians differed in naming it, and they went on various doctrines that often departed from realistic history and the accepted or reasonable story to the point of myth and legend. footnotes and placement Indexed by Ayman Fouad Sayed, Tiare Bianchi, Hussein Nassar, French Institute of Oriental Archeology, Cairo 1978, pg. 39: 40.

Al-Maqrizi, Taqi Al-Din Ahmed, t. 845 AH,: The Hanafis preaching the news of the Fatimid imams Al-Khalafa, Volume 2, investigated by Muhammad Helmy, Supreme Council for Islamic Affairs, Cairo 1996 AD, p. went out with him His property and his excommunication to Joseph's prison, peace be upon him, and he stayed there for two days and two nights."([() Souad Maher Muhammad: Mosques of Egypt and its Righteous Guardians, Part 1, Egyptian General Book Authority, Supreme Council for Islamic Affairs, Cairo 1970: 1983, p. 252.

Keywords: Mosque, Musa, archaeological.